

ينابيع المودة لذوي القربى

[206] وموج الحنادس ومنورها ، ومحدث الاجسام ومقررها ، ومكور الدهور ومكدرها ، ومورد الامور ومصدرها ، وضامن الارزاق ومدبرها ، ومحيي الرفاة وناشرها . أحمدته على آلائه وتوفرها ، وأشكره على نعمائه وتواترها . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدي إلى السلامة ذاكرها ، وتؤمن من العذاب ذاخرها ، وأشهد أن محمدا (ص) الخاتم لما سبق من الرسل وفاخرها ، ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها ، أرسله الى أمة قد شعر بعبادة الاوثان شاعرها ، فأبلغ (ص) في النصيحة وافرها ، وأنار منار أعلام الهداية ومنابرها ، ومحا بمعجز القرآن دعوة الشيطان ومكائرها ، وأرغم معاطيس غواة العرب وكافرها ، حتى أصبحت دعوته الحق بأول زائرها ، وشريعته المطهرة الى المعاد يفخر فاخرها (صلى الله عليه وعلى آله الدوحة العليا وطيب عناصرها) . أيها الناس سار المثل ، وحقق العمل ، وتسلمت الخصيان ، وحكمت النسوان ، واختلفت الاهواء ، وعظمت البلوى ، واشتدت الشكوى ، واستمرت الدعوى ، وزلزلت الارض ، وضيع الفرض ، وكتمت الامانة ، وبدت الجناية ، وقام الادعاء ، ونال الاشقياء ، وتقدمت السفهاء ، وتأخرت الصلحاء وازور القران ، واحمر الدبران ، وكملت الفترة ، وسدست الهجرة ، وظهرت الافاطس ، فحسنت الملابس ، يملكون السرائر ، ويهتكون الحرائر ، ويجيئون كيسان ، ويخربون خراسان ، فيهدمون الحصون ، ويظهرون المصون ، ويفتحون العراق بدم يراق ، فأه آه ، ثم آه آه ، لعريض الافواه ، وذبول الشفاه . ثم التفت يمينا وشمالا ، وتنفس الصعداء ملالا ، وتأؤه خشوعا ، وتغير خضوعا ،
